

٧. شرح كتاب التوحيد | للعلامة عبدالله الغنيمة

عبدالله الغنيمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف اشرف الانبياء والمرسلين. وعلى اله وصحبه وسلم تسليما طيبا مباركا فيه الى يوم الدين. اما بعد قال المصنف رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا - [00:00:00](#)

يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون. وقوله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمع دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبأون - [00:00:50](#)

مثل خبير وفي الصحيح عن انس رضي الله تعالى عنه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت رعيته فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من الامر شيء وفيه عن ابن عمر رضي الله - [00:01:10](#)

قال عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة منه الفجر اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل - [00:01:30](#)

ليس لك من الامر شيء. وفي رواية يدعو على صفوان ابن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:50](#)

حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين. قال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا. يا عباس يا عباس بني عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا. يا - [00:02:10](#)

صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا اغني عنك من الله شيئا. ويا فاطمة بنت محمد سلمي من ما لي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا - [00:02:30](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله صحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وبعد المؤلف في هذا الباب والذي بعده والذي بعده - [00:02:47](#)

يذكر دلائل التوحيد التي اذا تأملها الانسان عرف ان الامر لله وحده وانه ليس لاحد معه شيء لا ملك لا ملك مقرب ولا نبي مرسل الامر كله لله والعبادة يجب ان تكون كلها لله جل وعلا - [00:03:10](#)

ولهذا قال باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون لا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون الخلق يقتضي ان يكون الخالق هو المعبود. بل يلزم من ذلك ان الخالق للاشياء - [00:03:43](#)

هو الذي يجب ان يعبد والمعبودات كلها ما تخلق ذبابا. ولا تخلق ذرة ولو اجتمعوا على ذلك ما ضرب الله جل وعلا المثل في هذا ولو سلبهم الذباب شيئا ما استنقذوه منه - [00:04:10](#)

فأي ضعف من هذا؟ فكيف تعبد من دون الله جل وعلا؟ ولكن عقول البشر الذين يشركون بالله لانها زالت وذهبت نسأل الله السلامة. لان عقولهم وابصارهم عميت لاجل انهم يقلدون من سبقهم فقط. ولا عندهم الا هذا - [00:04:33](#)

هذا لا سأله سألتهم الرسل أي دليل تتمسكون به قالوا وجدنا ابائنا ال امة وجدنا ابائنا ال دين لتتبعهم ولهذا اذا كان يوم القيامة سيصبحوا يلعنون اباءهم ويلعنون الذين كلما دخلت امة لعنت اختها - [00:05:05](#)

يذكرون النار. قال ادخلوا في امم قد قالت من قبلكم من الجن والانس في النار. كلما دخلت امة لعنة ثم يعود السابقون يلعنونهم. وكل فريق يلعن الآخر. لانه يعتقد ان السابقين هم الذين ضلّوهم - [00:05:39](#)

طيب اما عندكم عقول؟ ما عندكم افكار؟ ما جاء تكلم الرسل. ولكن اذا غلب الشقاء فلا تنفع الايات ولا النذور قال جل وعلا اي يشركون ما لا يخلق شيئا هذا استفهام كاري - [00:06:01](#)

كيف يشركون في من لا ينفع ولا يدفع ولا يخلق ولا يوجد شيئا اليس هذا هو الضلال المتناهي هذا ما بين مقبور تحت الثرى وما بين شجرة لا تجيب ولا تذيب ولا تنفع ولا تدفع - [00:06:22](#)

او حجر او نجمة او غير ذلك. مخلوق خلق مخلوقات خلقها الله. فهي لا تملك لانفسها شيء فكيف تملك لغيرها لا يشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. يعني المعبودات مخلوقة - [00:06:52](#)

خلقها الله جل وعلا. وهي اما عابدة لله جل وعلا ومطبعة. وانها لا اسمع ولا تدفع ولا تنفع ثم يقول ولا يستطيعون لهم نصر. يعني هذه المعبودات ما تستطيع ان تنصر عابديها - [00:07:14](#)

ولا تنصر انفسها اه اذا الضلال البين الواضح في من يعبد غير الله وكذلك قوله جل وعلا والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير القطمير يقول المفسرون هو اللفافة التي على نواة التمر - [00:07:40](#)

رقية اه ما يملكون هذا المقدار وكيف تطلب منهم التصرف والدفع والنفع والشفاعة وغير ذلك كما سيأتي قال في الصحيح عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شج النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسم الله عليه وسلم يوم - [00:08:11](#)

الشجرة تكون في في الرأس في الوجه وكسرت رباعيته الرباعية هي اخر الاسنان اخونا اولها اول الاضراس اه كان الدم يسيل على وجهه صلوات الله وسلامه عليه النصارى يسلت الدم عن وجهه. ويقول كيف يفلح قوم شجوا نبينهم - [00:08:46](#)

نزلت ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون المعنى ان الملك والامر كله لله. وانت رسوله عليك ان تمضي فيما امرك به اما العباد فامرهم الى الله ان شاء عذبهم وان شاء رحمهم - [00:09:29](#)

هذا هو المعنى المقصود. فاذا الرسول هو افضل الخلق وهو اقرب الخلق الى الله خاتم الرسل صلوات الله وسلامه عليه. يقول الله جل وعلا ليس لك من الامر شيء وكيف يكون الامر لمقبور ولا لمبعد عن الله طاغوت من الطواغيت او شجرة او غيرها - [00:09:57](#)

فاذا نفى هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم وغيره اولى بالنفي ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم ويعذبهم. فانهم ظالمون. ان يستحقون العذاب. ولكن الامر الى الله - [00:10:27](#)

ان شاء تاب. فتاب عليهم هؤلاء القادة ابو سفيان والحارث ابن هشام وسهيل بن عمرو هذولا كانوا قادة الكفار يوم احد. وهم الذين كان يلعنهم. في القنوت شهرا ويقنت فنزل بعد ذلك نزلت هذه الآية - [00:10:48](#)

بركة فهداهم الله جل وعلا. وصاروا من الدعاة الى الله. وصاروا من المجاهدين في سبيل الله. فاذا الامر بيد الله اذا شاء هدى وان شاء اضل فالواجب ان تكون العبادة لله وحده - [00:11:16](#)

ولا يعبد معه غيره لا طلب نفع من الدنيا ولا طلب دفع من المكروهات التي قد تصيب الانسان ولا غير ذلك قال وفيه عن ابن عمر يعني في الصحيح في الصحيحين هذا الحديث - [00:11:38](#)

الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع يعني في الصلوات كلها كان يقنط في كل الصلوات. هم اذا رفع رأسه من الركعة الاخيرة - [00:12:07](#)

من الفجر قال اللهم العن فلانا وفلانا اللعن سبق انه الطرد والابعاد عن رحمة الله وهذا اسميهم باسمائهم بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله تعالى - [00:12:28](#)

ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون فترك هذا ثم هداهم الله جل وعلا فاذا بهذا يتبين ان الرسول صلى الله عليه وسلم ليس له مع الله شيء - [00:12:55](#)

يعني في هداية الناس وفي اظلالهم وفي تعذيبهم وفي كتابتهم الامر كله لله جل وعلا قال وفي رواية يدعو على صفوان ابن امية صفوان ابن امية وكذلك وهشام وكذلك ابو سفيان هم القادة في تلك الحرب وان كانت القيادة لابي سفيان صخر بن حرب هاي اسمه صخر بن وكذلك الحرز بن هشام وكذلك ابو سفيان هم القادة في تلك الحرب وان كانت القيادة لابي سفيان صخر بن حرب هاي اسمه صخر بن

حرب هكذا كان العرب يسمونه اولادهم بالاسماء القبيحة - [00:13:43](#)

ويسمون ما دامهم بالاسماء الحسنة لانهم يعدون اولادهم لعدوهم اما خدمهم في لانفسهم يسمونه فلاح ويسموه رباح ويسمونه اما ابنائهم مثل هذا الاسم فخر بن حرب هداهم الله جل وعلا. وقتلوا في سبيل الله وبعضهم قتل شهيدا. في سبيل الله - [00:14:08](#)
وقوله وفيه عن ابي هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين. هذا دليل اخر الا ان الرسول صلى الله عليه وسلم عبد لله جل وعلا يمتثل امره. ويخاف عذابه - [00:14:51](#)

يعني قام على الصفا صعد على الصفا مرتفع اما البيوت المشركين في ذلك الوقت والبيوت تحته قال يا معشر قريش كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا - [00:15:22](#)

يعني انه عم قريش ارسل اليهم ولغيرهم. ثم صار يخص الاقربين اليه نادى عنه يا عباس يا عباس ابن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيء وكذلك عمته صفية - [00:15:53](#)

بنت عبد المطلب من الله شيء فاطمة بنته صلى الله عليه وسلم قال يا فاطمة نتوما بنت محمد سليمان من مالي ما شئت. يعني هذا الذي يملك. لا اغني عنك من الله شيء - [00:16:22](#)

في رواية ابي هريرة يقول انه لما نزلت هذه الآية خشي ان يكون قد قصر في الدعوة قام مسرعا الى الصفا فصار ينادي وصباح وهذه عادة العرب اذا شاهد احدهم عدوا لم يفتن له القوم صار - [00:16:49](#)

وصباح يعني صبحتهم سمع الناس الي هذا امر يعتاده انهم اذا سمعوا مثل هذا ان العدو عندهم غريب اه يستعدون يقومون قاموا الذي ما استطاع ان يأتي ارسل رسول اذهب انظر ماذا - [00:17:19](#)

ماذا صار؟ فلما اجتمعوا قال لهم ارايتم لو ابرئتم ان خلف هذا الجبل الذي خلفه جيش يريدكم اكنتم مكذبين؟ قالوا لا. ما جربنا عليك كذبك وقال اذا انا نذير لكم بين يدي عذاب شديد. انقذوا انفسكم من النار. لاصابكم العذاب - [00:17:43](#)

الله عند ذلك قال له عمه ابو لهب تبا لك سائر هذا اليوم؟ الهذا جمععتنا؟ فانزل الله جل لو على تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب. سيصلى نارا ذات لهب - [00:18:15](#)

امراة حمالة الحطب يجيدها حبل من مسد يقول شيخ الاسلام مؤلف الكتاب رحمه الله والله لو ان رجلا من العلماء ومن العقلاء فعل ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاح الناس فيه انك مجنون - [00:18:37](#)

انك مجنون كما فعل الكفار. اذا تغيرت الامور ما تغيرت. يقول الناس واعمالهم وهكذا فعلى هذا اقول ان هذا يعني مراد المؤلف ان يبين ان الامر كله لله وان اقرب الخلق الى الله محمد صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك ما يملك ان ينقذ بنته - [00:19:05](#)

لو كفرت بالله ولا انه ولا قريبه فالامر لله جل وعلا فكيف يدعى كيف يذهب اليه الذهب يقول يا رسول الله اشفع لي يا رسول الله اعطني كذا وكذا هذا بالنسبة اليه الذي هو اقرب الناس الى الله لا يملك شيئا مع الله - [00:19:40](#)

فكيف ايضا من يدعو مقبورا تحت الرمس او شجرة او غائبا او جني او شيطانا او غير ذلك يعني كل هذا ظلال بين لا حجة لمن فعله ولا عذر ولا عذر له - [00:20:05](#)

بهذا يتبين ان الامر لله وحده وان العبادة يجب ان تكون له وحده. وان الذي يصرف شيئا منها لغيره انه قد بلغ غاية الضلال ولا عذر له لا عقلا ولا وظعا ولا شرعا. نعم - [00:20:31](#)

فيه مسائل الاولى تفسير الايتين. مم. الثانية قصة احد. الثالثة قنوت سيد المرسلين خلفه سادات الاولياء يؤمنون في الصلاة. يعني ما استجواب لهم يقنت وسادات الاولى يعني الصحابة يقولون خلفه امين يعني اللهم استجب ومع ذلك - [00:20:58](#)

لم يستجب له. هم وبهذا يتبين انه ليس له شيء. ليس له مع الله شيء. بل جاء العكس يعني الذين يسميهم ويقول انزل فيهم العذاب والعنهم هداهم الله اذا ولهذا يكون هذا معنى قوله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فان - [00:21:26](#)

انهم ظالمون اذا عذبهم يستحقون العذاب. لانهم ظالمون. واذا تاب عليهم فهو فضله واحسانه يفعل ما يشاء وليس لا لرسول ولا لملك مع الله تصرف ولا لهم في عباد الله جل وعلا هداية ولا اظلال. الهداية بيد الله والاظلال بيده كما ان - [00:21:55](#)

الانعام والتعذيب بيده. نعم الرابعة ان المدعو عليهم كفار. نعم كانوا في ذلك الوقت كفار. ولكن الله هداهم فيما بعد. نعم الخامسة ان يعني هذا من المسوغات للدعاء وايضا ما هو مجرد كفار فقط كانوا من القادة - [00:22:25](#)

الذين لهم تصرف وجمع للمحاربين يحاربون رسول الله ومن معه من المحسنين بدون ان يطفئوا نور الله. ومع ذلك يعني هذا كل هذا مسوغ للعنهم وللدعاء عليه ولكن الامر بيد الله. نعم. الخامسة انهم فعلوا اشياء ما فعلها غالب الكفار - [00:22:50](#)

ومنها من كونهم حاولوا قتل الرسول. شجوه كسروا في وجهي ودخلت حلقة المغفر في وجنته كسرت رباعية يعني سنة وانكسر صار الدم يسيل. حاولوا انه يقف الدم صار حتى جاءت فاطمة واحرقت حصيرا وجعلت الحريق حريق الحصار عليه يتوقف الدم - [00:23:20](#)

بمعنى انه جرح كبير. هم. السادسة انزل الله عليه في ذلك ليس لك من الامر شيء السابعة قوله او يتوب عليهم او يعذبهم فتاب عليهم فامنوا. الثامنة القنوت في النوازل - [00:24:00](#)

هذا من السنة القنوت في النوازل. النوازل يعني التي تنزل بالاسلام والمسلمين اذا ادير عليهم الكفار او نزل عليهم امر من الامور او بشيء من الله جل وعلا في شرع ان يقتنوا والقنوت معناه الدعاء في الصلوات - [00:24:22](#)

بعد كما فعل صلى الله عليه وسلم ثم خلفاؤه فعلوا هذا فيما بعد كانوا ويدعون على الكفار. فيقول عمر رضي الله عنه اللهم قاتل كفرة كتاب الذين يأكلون نعمك ويتقوون بها على حرب - [00:24:53](#)

وصدي للدعوة التي ارسلت بها رسولك. نعم التاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم. يعني ان هذا لا يضر ومثل ذلك اذا دعوت لاحد في صلاتك وسميته باسمه فانه لا يضر - [00:25:23](#)

يعني لا يبطل الصلاة. نعم. العاشرة لعن المعين في القنوت الحادية عشر الحادية عشر. يعني اللعنة المعين. يعني انه جائز لعن المعين اذا كان له تأثير للاسلام يعني في صده او في مقاتلة اهله او ما اشبه ذلك - [00:25:52](#)

القائد الرئيس الذي يكون له اثر في ذلك يلعن بعينه. واللعن مضى انه الطرد والابعاد عن رحمة الله ومظانها. نعم. الحادية عشرة صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه وانذر شيرتك الاقربين. يعني هذا شيء بذلك. يعني انه خاف خوفا شديدا - [00:26:20](#)

تسارع كما سيأتي ماذا يقول لو كان لانهم قالوا انك مجنون وكذلك لو فعل هذا الفعل اقتداء به لقليل انك مجنون. يعني المسألة ما تغيرت. هم نعم. الثانية عشرة جده صلى الله عليه وسلم في هذا الامر. بحيث فعل ما نسب بسببه الى الجنون - [00:26:50](#)

وكذلك لو يفعله مسلم الان. يعني لو يفعل مسلم من الناس ما فعله الرسول لقليل انك مجنون كيف تنادي بان تقول انقذوا انفسكم من النار في هذه الاية في درس في المسجد النبوي ذكرنا هذه الاشياء - [00:27:22](#)

فقام رجل من الحاضرين قال انت تقطع لنا جوازا الى جهنم هناك جواز الى جهنم هذا كلام الله جل وعلا وكلام رسوله. ولكن مع الناس ما يريدون الا ما هم عليه - [00:27:52](#)

ما يريد انك تأتي بشيء من نساء الله العافية. هم. نعم. الثالثة عشرة قوله صلى الله عليه وسلم للابعد والاقرب لا اغني عنك من الله شيئا. حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئا - [00:28:10](#)

فاذا صرح وهو سيد المرسلين بانه لا يغني شيئا عن سيدة نساء العالمين. وامن الانسان انه صلى الله عليه وسلم لا يقول الا الحق. ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس اليوم. تبين له التوحيد وغرته - [00:28:30](#)

الدين يعني كونهم يذهبون الى قبره وينادونه ويكتبون المكاتب يقولون انقذنا فانا وقعنا في كذا وكذا هل يعني تقارن بين هذا وبين ما فعل؟ لا مقارنة بين ذلك. يعني هذا معناه كلام الشيخ لانه شاهد هذه الامور - [00:28:50](#)

نشاهد هذه الامور التي كانوا يدعون الرسول صراحة ولا يزال كثير من الناس على هذا وليس هذا المطر دعونا مقبول المجانين ويدعون غير ذلك قد كان في وقته ثلاثة من المجانين الذين يسمونهم مجانيب ولا يزال الناس الى الان يعملون هذا العمل. كانوا يندرون لهم - [00:29:16](#)

ويسألونهم ان يقربوهم الى الله لانهم لا يصلون ولا يتنزهون من القاذورات. ومن كبار المعاصي. ويقولون هم المجانين. ايش معنى

عندهم يقولون جذبت عقولهم من شدة الحب لله. فاصبح لا عقل له. حتى يقعون في الزنا ويقعون في - [00:29:45](#)

ما شاء الله يعني في انتكاس اكبر من كذا اين العقول؟ ولهذا من معنى قول الله جل وعلا ثم رددناه اسفل سافلين. رد الانسان الى اسفل سافلين آ اما الحديث الذي في هذا يعني من ناحية الاعراب - [00:30:14](#)

اذا جاء المنادى مضاف فانه يجوز ان ينصب ويجوز ان يرفع. هم قل يا راكبا طائرة يا طالعا جبلا. نعم. احسن الله اليك. باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا - [00:30:38](#)

ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خبطا لقوله كانه سلسلة - [00:31:04](#)

صلة على صفوان ينفذهم ذلك. حتى اذا فزي عن قلوبهم قالوا ماذا؟ قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير فيسمع فيسمعها مفترق السمع ومسترق السمع هكذا. بعضه فوق بعض وصفه سفيان بكفه - [00:31:24](#)

عرفها وبدد بين اصابعه. فيسمع شسمه ايش؟ تشكيل هذا خرج خطأ عرفها والاولى خضعان بفتح الخاء مو بضمها النسخة عندي يا شيخ مسير كمل كمل اخذ النسخة الثانية. لا لا كمل بس. كمل هذي النسخة؟ كمل كمل يا ابن الحلال. ابشر. فيسمع الكلمة - [00:31:44](#)

سوف يلقيها الى من تحته ثم يلقيها الاخر الى من تحته. حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن. فربما ادركه شهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه في كذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا - [00:32:14](#)

كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. وعن النواس بن سمعان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر تكلم بالوحي اخذت السماوات - [00:32:34](#)

اخذت السماوات منه رجفة او قال رعدة شديدة. خوفا من الله عز وجل. فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخروا لله سجدا. فيكون اول من يرفع رأسه جبريل. فيكلمه الله من وحيه بما اراد - [00:32:54](#)

ثم يمر جبريل على الملائكة كلما مر بسماء سأله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل يقول جبريل قال الحق وهو العلي الكبير. فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل. فينتهي جبريل بالوحي الى - [00:33:14](#)

فحيث امره الله عز وجل في هذا الباب ايضا يريد ان يبين ان الملائكة ان اقرب الناس الى الله اقرب الخلق يعني لله من الخلقة كما ذكر الله جل وعلا ان جبريل يوم عظيم القوى شديد - [00:33:34](#)

وانه لو امره الله جل وعلا لاقتلع الجبال وحملها. كما اقتلع مدائن قوم لوط وطار بها على طرف جناحه. حتى صاروا الذين في الغمام يسمعون نباح الكلاب وصريح صياح الديكة. ثم قلبها. جعل - [00:34:04](#)

اعلاها اسفلها. ثم امطروا بحجارة حجارة من سجيل. وكذلك صاح بقوم صالح صيحة وتقطعت قلوبهم في اجوافهم فخدموا كنفس واحدة. ومع ذلك يذلون الذل الشديد. يقول صلى الله عليه وسلم لما عرج به كان معه انتهى الى سدة - [00:34:34](#)

انت رأيت كالتوب الذي يلقي في الارض خوفا من الله فسقط في الارض من الله فالملائكة هكذا اولا يقول حتى اذا فزع عن قلوبهم من قلوبهم من الظمير عاد على غيره مذكور هنا. للعلم به في سياق - [00:35:04](#)

الاية وهم الملائكة انهم يخافون اذا سمعوا صوت الله يصعقون خوفا ان هذه الساعة ان هذه القيامة لانهم يخافون ان يعذبوا فمن عرف الله اشتد خوفه منه يصعقون ثم اذا ذهب الصعق عنهم الفزع - [00:35:34](#)

وزع عن قلوبهم يعني ذهب الفزع عنهم. صاروا يسألون. ماذا قال ربنا هم علموا ان هذا قول الله ولكنهم ما فهموا ماذا قال. لانه كما سيأتي يسمعون صوتا كجر السلسلة على الصفوان. على الصفا - [00:36:11](#)

لو عرفوا ان هذا كلام الله. هذا صوت الله. ليس صوت السما كما يقول كثير من الشرايع هو صوت الله ولكن ما ميزوه. ولهذا قالوا ماذا قال الله؟ ما قالوا ماذا قالت السماء - [00:36:39](#)

لكن المؤول الذين لا يصفون الله جل وعلا بما يصف به نفسه او يصف به رسوله. اللهم صلي وسلم يبتعدون كل البعد عن الحق. وايضا يضلون غيرهم من الناس. سوف يلقون جزاءهم - [00:36:58](#)

ان من اضل انسانا فعليه من الضلال مثل عمله. من غير ان ينقص من ضلال في شيء كالهدى كالذي يهتدي قال اذا فزع عن قلوبهم يعني ذهب الفزع عن قلوبهم. قالوا ماذا قال ربكم - [00:37:19](#)

يتبادرون الى الامتثال والعمل في السؤال الى جبريل. جبريل هو اقرب الملائكة الى الله. وهو الذي يتولى انفاذ الرسالة التي يرسل بها. فيقول لهم قال الحق وكلهم يقولون قال الحق. قال الحق. ويقف - [00:37:42](#)

لانهم يعلمون انه ليسوا هم المرادين في هذا حتى يبلغوا جبريل الامر الذي اوحى اليه به ثم ذكر الحديث الذي يبين معنى هذه الاية. قال في الصحيح يعني في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:38:12](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء قضى يعني امرا بامر السماء يعني السماء يعني في العلو. لانه فوق العرش جل وعلا ويسمع جبريل والملائكة تسمع كلامه ولكن لا تفهمه - [00:38:36](#)

ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله. يعني خضوعا وذلا وخوفا من الله وكأنه يعني الذي سمعوه الصوت الذي سمعوه كأنه سلسلة على الصفوان انفجار السلسلة على الصفا هذا معروف يا ولدي ماذا يكون الصوت؟ يقول ينفذهم ينفذهم ذلك يعني انهم كلهم يسمعون هذا - [00:39:04](#)

فيصعقون اذا سمعوا ذلك صعقوا. يعني غشي عليهم ثم يذهب الغشي حتى اذا فزع عن قلوبه يعني ذهب الفزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم لكن ما مضى ينتهي السؤال الى جبريل لانه هو الذي وكل اليه تنفيذ الرسائل من الله جل وعلا - [00:39:44](#)

يخبرهم يقول لهم قال الحق وهو العلي الكبير. فكلهم يقولون قال الحق وهو العلي الكبير تعالى الله وتقدم فيتحدثون بهذا او بغيره حتى يصل الحديث الى من في السحاب الملائكة هم عباد الله الذين ينفذون امره في كل مكان. وهم جماعات ولهذا ذكر - [00:40:18](#) جماعة الصافات صفا الزاجرات زجرا والمرسلات عرفا وما اشبه ذلك من الايات التي يذكر بها جماعات الملائكة يتحدثون فيما بينهم وهم في العنان يعني في السحاب. والشياطين تتراكم. يركب بعضها على بعض - [00:40:52](#)

يقول آآ وصف سفيان ذلك آآ باصابعي وحرفها يعني قلبها هكذا يركبون هكذا. واحد فوق الاخر الى ان يكون الاعلى قريبا من السحاب يسمع ماذا تتكلم فيه الملائكة؟ فيخطب الكلمة ويلقيها على اللي تحته - [00:41:20](#)

حتى تصل الذي في الارض. فيذهب بها مسرعا الى الكاهن قرينه من الناس فيقر في اذنه اذن هذه الكلمة ويزيد معها مئة كذبة وقد يرسل عليه شهاب فيقتله. يعني قبل ان يلقيها على من تحته. وقد - [00:41:49](#)

يصيبه وقد يخطئه. ومع ذلك هم يعلمون هذا ويخاطرون بانفسهم لاجل اضرار بني ادم. هذا نوع من الشياطين الشياطين يتوزعون على ذلال بني ادم في طرق متعددة هذا منها هذا المقصود يعني اه استمعهم سماع الشياطين يقول اه - [00:42:17](#)

كذلك عن النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث رواه عدد من الناس من العلماء حديث النواف انه كثير من الناس لا يقبل الذين الا ان فيه الصراحة في كلام الله انه يتكلم صراحة وفيه كذلك وصفه بانه - [00:42:52](#)

المسموع كأنه جر سلسلة رواه ابن ابي عاصم وكذلك المروزي في تعظيم الصلاة قدر الصلاة وكذلك البيهقي في موسم وكذلك وغيرهم كثير. روى هذا الحديث. وآآ قالوا ان فيه نعيم بن حماد اذاعي شيخ البخاري وليس كذلك. ليس هو ضعيف. ولكن -

[00:43:23](#)

الكلام فيه معروف وقد قتل عند بان القرآن كلام الله حقا. وقتله لاجل هذا الخليفة بيده متقربا بذلك الى الله نسأل الله العافية لان المضلين اضلوه وزينوا له ذلك اه المقصود يقول اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر اراد ان يحيي - [00:43:59](#)

بالامر يعني كلامي تكلم بالوحي هذا تصريح بالتكلم انه يتكلم اخذت السماوات منه رجفة السماوات تخاف من ربها جل وعلا اذا سمعت كلامه ترجو او قال رعدة شديدة خوفا من الله جل وعلا - [00:44:43](#)

كيف السما تخاف؟ وابن ادم الذي خلقت له النار ما يخاف خلقت للسما خلقت لابن ادم وللجن وللشياطين فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخروا لله سجدا يعني بعد ذهاب - [00:45:11](#)

الصعب يسجدون لله جل وعلا سيكون اول من يرفع رأسه جبريل ويكلمه الله من وحيه بما اراد. ثم يمر جبريل على الملائكة كلما مر

بالسما سألها ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول جبريل قال الحق وهو العلي الكبير. فيقول - 00:45:36

كلهم مثل ما قال جبريل. قال الحق وهو العلي الكبير ينتهي جبريل بالوحي الى حيث امره الله. فاذا هؤلاء الملائكة هذا فعلهم حينما يسمعون كلام الله. الخوف الشديد ثم يصعقون. فهل يجوز ان يدعوا - 00:46:08

هل هم الهة؟ هل يملكون شيء مع الله؟ اه بهذا يدل تدل هذه النصوص على ان الامر كله لله والدعوة يجب ان تكون لله وحده والعبادة كلها يجب ان تكون لله فمن صرف منها شيء لمخلوق سواء كان من الملائكة او من - 00:46:35

الرسول فضلا عن من دونهم من المخلوقات فهو ظال يستحق جهنم واعدت جهنم له اذا مات على ذلك. نعم في مسائل الاولى تفسير الاية. الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك. خصوصا ما تعلق على - 00:47:03

يعني ابطال الشرك دليل التوحيد. هذا ونعم. وهي الاية التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب. يعني الاية التي في سورة السبع ادعو الذين تدعون من دون الله لا يملكون - 00:47:29

لا يملكون مثقال ذرة الامور المقدرة في هذه الايات المذكورة اربعة اشياء المدعو يجب ان يكون مالكا لما يدعى فيه منو في هذا؟ قالوا ليس لهم في السماوات والارض شرك - 00:47:55

لم يكون شيئا ولا يملكون ان يكون مع المالك اشتراك اه قد يقال اذا ما ملك شيء فهو يكون مشارك للمالك بنو في هذا قد يقال الثاني يمكن يكون مساعدا له. ومظاهرا له منو فيه - 00:48:16

اه ماذا بقي؟ قد يكون ماذا؟ ايضا شفيعا. اذا لم يملك فانك لن يفيك الشباب ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو الهادي الكبير - 00:48:46

ويدعو الذين تدعون يقولون ادعوا الذين يعبدون من دون الله لا يملكون مثقال ذرة. في السماوات وما في الارض الذي لا يملك مثقال ذرة كيف يدعى لا في السماء ولا في الارض - 00:49:10

اه اصبح مفلس نهائيا ثم كذلك ليس لهم اشتراك لا في السماوات ولا في الارض. ثم ليس لهم مظاهرة ولا مساعدة لمن يملك. ثم ليس لهم شفاعاة فاذا من هنا قيل ان هذه الاية - 00:49:27

الشجر في الشرك من عروقتها وكم من اية في القرآن مثل هذه الاية كثير ايات الله جل وعلا ولكن الناس اذا سلخوا مسلحا يعمون عن اه الدالة الواضحة نعم. الثالثة تفسير قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير - 00:49:52

طبيعة سبب سؤالهم عن ذلك. الخامسة ان جبريل يجيهم بعد ذلك بقوله قال كذا وكذا السادسة ذكر ان اول من يرفع رأسه جبريل. السابعة انه يقول لاهل السماوات كلهم كل - 00:50:22

لأنهم يسألونه الثامنة ان الغش يعم اهل السماوات كلهم. التاسعة ارتجاف السماوات لكلام الله العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحي الى حيث امره الله نعم الحادية عشرة. ذكر الصراط الشياطين. الثانية عشرة صفة ركوب بعضهم بعضا. الثالثة عشرة -

00:50:42

ارسال الشهاب سبب سبب سم شيخ؟ سبب ارسال الشيعة. ايه عندي النسخة نعم احسن الله اليك. الرابعة عشرة انه تارة يدركها الشهاب قبل ان يلقيها. وتارة يلقيها افي اذن وليه من الناس قبل ان يدركه. هم. الخامسة عشرة. كون الكاهن يصدق بعض الاحيان.

يعني الناس - 00:51:25

صدقونا الكاهن الكاهن هو الذي يتعاطى علم الغيب بهذه الواسلة. وبالحدث والكذب ولكن اذا صدق مرة صدقوه الناس انهم يقولون اخبر عن كذا ووقع. فاذا بقية اخباره تكون صادقة. وهذا من العجب. لان الناس - 00:51:55

الى الباطل كثيرا. ان الرسول الذي لا يتطرق اليه الكذب لان كل ما يقوله لا ينطق به عن الوحي. وينطق به عن الهوى بل هو وحي حق لا يصدقون يصدقون الكاهن ولا يصدقون الرسول. كل هذا يدلنا على ان بني ادم يريدون - 00:52:25

ويميلون اليه اكثر من الحق وهناك اسباب وكانت العرب قبائل العرب تفتخر بالكهنة اذا كان فيها قبيلة كاهن صاروا يفتخرون على القبائل الاخرى التي ليس فيهم كهنة والكهانة معروفين كانوا يتحاكمون اليهم ويسألونهم عن - 00:52:57

مغيبة وهم لا يعرفون شيئا فيقيمونه في الباطل ويكون هذا نوعا من العبادة. نعم السادسة عشرة كونه يكذب معها مائة كذبة. السابعة عشرة انه لم يصدق كذبه الا بتلك تلك الكلمة التي سمعت من السماء. الثامنة عشرة قبول النفوس للباطل كيف يتعلقون بواحدة ولا - [00:53:21](#)

ايعتبرون بمائة كذبة. التاسعة عشرة كونهم يلقي بعضهم الى بعض تلك الكلمة. ويحفظونها بها. من الشياطين. يلقي بعضهم الى بعض ثم كذلك بنو ادم. نعم العشرون اثبات الصفات خلافا للمعطلة. الاثبات والصفات لانها جاء في هذا الحديث عدد من الصفات - [00:53:52](#)

اول الكلام ان الله يتكلم. الثاني انه في السماء. الثالثة انه يسمع كلامه كثير من المبتدعة ولا سيما الاشاعرة عندهم كلام الله لا يسمع. وليس ولا يكون لا بحرف ولا بسوت. وانما هو يقولون ما من قائم في ذات الله. معنى واحد - [00:54:22](#) يكون في ذات الله. المعنى لا يسمع. معنى ليس كلام. والقرآن عبارة عن كلام وليس هو كلام الله. وهذا كفر بالله جل وعلا. وانكار للشهداء للشريعة وانكار للرسالة بل انكار للشرع كله. يعني الذي يأمرنا غير ربنا - [00:54:52](#)

لنا على هذا القول نعم الحادية ذكره مجملا لانه ليس هذا موضوعه هو موضوع يعني الذي يريده الشيخ في هذا الكتاب يريد ان يبين وجوب عبادة الله التي من الناس ان تكون خالصة لله وان الناس في وقته وغير في وقته. كثير منهم - [00:55:22](#) قد انحرف في هذا الامر فصار يعبد اما قبر واما جني واما شيطان واما شجر واما غير ذلك اراد هذا الامر اولا لان هذا هو اهم الاشياء وفيه دعوة الرسل الرسل - [00:55:52](#)

اول ما دعوا الى هذا اما صفات الله جل وعلا واسماؤه انكارها حدث من اه المتكلمين الذين اعرضوا عن كلام الله جل وعلا واعتاضوا عنه بما تنتجه افكارهم وعقولهم. فظلوا ظلالة بعيدا. نعم. الحادية والعشرون التصريح بان تلك - [00:56:12](#) الرجفة والغشي خوفا من الله عز وجل. ترجف وترتعد فهو خوف من الله من الناس كان ذا السما تخاف من الله فكيف الذي عنده عقل ويعلم ان النار خلقت للكافرين منهم - [00:56:42](#)

كيفنا يا خال؟ ها الثانية والعشرون انهم يخرون لله سجدا. نعم نقرأ الباب باب الشفاعة وقول الله تعالى وانزل به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم لهم من دونه ولي ولا شفيع. وقوله قل لله الشفاعة جميعا. وقوله من ذا الذي يشفع عنده - [00:57:02](#) والا باذنه وقوله وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله وقوله قل اجعل الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا - [00:57:34](#)

وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له قال ابو العباس نفى الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون. فنفى ان يكون لغيره ملك او قسط منه. او - [00:57:54](#)

ويكون عوناً لله ولم يبق الا الشفاعة فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب. كما قال ولا الا لمن ارتضى. فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفية يوم القيامة كما نفاها القرآن - [00:58:14](#)

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه ويحمده. لا يبدأ بالشفاعة اولا. ثم يقال له رفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع. وقال له ابو هريرة رضي الله تعالى عنه من اسعد الناس - [00:58:34](#)

شفاعتك يوم القيامة. قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص ولا تكونوا لمن اشرك بالله. وحقيقته ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص. فيغفر - [00:58:54](#)

لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود. فالشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها شرك. ولهذا اثبت الشفاعة باذنه في مواضع. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا - [00:59:14](#)

لا لاهل التوحيد والاخلاص. انتهى كلامه. قال باب الشفاعة. الشفاعة هي اصل الشرك في بني ادم. دخل الشرك من باب الشفاعة. وقد اه روى البخاري في صحيح عن ابن عباس - [00:59:34](#)

ان بني ادم قبل نوح عشرة قرون كانوا كلهم عن الاسلام ثم حدث امر فيهم انه كان فيهم رجال صالحون فماتوا في وقت متقارب.

فاسف عليهم اسفا شديدا وحزنوا. ففكروا وقالوا - [00:59:58](#)

لو صورنا صورهم ووضعتها في مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها فاذا رأيناها تذكرنا عملهم فعملنا مثله. لكان انشط فعملوا هذا.

فلما مات هؤلاء الذين صوروا صور جاء ابنائهم جاءهم الشيطان وقال ان اباءكم صوروا - [01:00:30](#)

الصور للتقرب بها والشفاعة يطلبون شفاعتها من الله. ويستشفعون بها في الحاجات فبدأ الشريك من هنا اول الشريك هذا فلما ظهر فيهم

الشريك ارسل الله نوح وهو اول الرسل. الى بني ادم. فبقي يدعوهم قرابة الف سنة. ولم يؤمن - [01:01:00](#)

الا قلة كلهم كفروا به وقال وصار يوصي بعضهم بعضا ان لا يتأثر بدعوة نوح ويأمرهم بالتمسك معبوداتهم واصنامهم كما قال الله

جل وعلا عن نوح قال نوح الرب انهم عصوني واتبعوا من لم يزد ماله وولده الا خسارا. ومكروا مكرا كبيرا - [01:01:30](#)

وقالوا لا تدرن الهتكم ولا تدرن ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونصرا وقد اضلوا كثيرا الى اخر السورة اغرقهم الله جل وعلا هذا اول

عذاب عذب به بنو ادم جماعيا - [01:02:02](#)

اغرق الارض كلها. امر الله جل وعلا نوح ان يصنع الفلك واخبره انه لن يؤمن من قومه الا من قد آمن آآ جعل له علامة اذا فارت تنور

ماء آآ امره ان يضع في السفينة - [01:02:27](#)

من كل الحيوانات زوجين. ومن معه ومن آمن معه. فلم يبق حيا الا من في السفينة ثم تابعت الامم على هذا وهذا من العجب. يعني

كيف يشاهدونها العذاب لمن ثم يعودون الى الشريك - [01:02:48](#)

فتأتيهم يأتيهم العذاب. ذكر الله جل وعلا عذاب الامم التي كفرت واشركت الجاروس وياه ومن آمن معه كل ذلك كان بسبب الشفاعة.

اما انهم يعتقدون ان معبوداتهم منا تخلق مع الله او انها - [01:03:18](#)

يتصارع مع الله فهذا لا وجود له بل يكونون هؤلاء شفعاؤنا يعني يطلبون الشفاعة والشفاعة في الاصل هي الدعاء وهي مأخوذة من

الشهوة الذي هو ضد الوتر. يقول الله جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم والفاجرين - [01:03:43](#)

وليال عشر والشفع والوتر من المفسرين يقولون الشفعي المخلوق ما تجد مخلوقا الا وله نظيره. يخلق زوجين من المخلوقات كلها

والوتر هو الله. لا نظير له ولا مثل له. تعالى وتقدس. اذا الشفاعة - [01:04:12](#)

ساعة مأخوذة من هنا من الشريك. لان الذي يحتاج يسأل فاذا انضم اليه من يسأل معه صار شيخ. صار شيخ بعد ما بدل ما كان وحده

شفع باخر الشفاعة هي السؤال للغير وحقيقتها يعني الذي تقع - [01:04:43](#)

سيأتي ستأتي ولكن الشفاعة في كتاب الله قسمان قسم منفي لا وجود له. وهو الذي يزعم انه يقع بدون اذن الله جل وعلا كما قال الله

جل وعلا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - [01:05:13](#)

الشفاعة لها شرطان وقوعه الشفاعة شرطان. الاول الامر من الله للشافعي ان يشفع. والثاني ان يرطى عن المشفوع له. ولا يشفعون الا

لمن ابتغى. من ذا الذي عنده الا باذنه. فلا احد يشبع لان له تمام الملك. جل وعلا - [01:05:39](#)

القسم الثاني شفاعة واقعة وهي التي تكون بعد اذن الله ان يعبد الله وحده. يعني لها التوحيد. اما المشرك ما يقع له شفاعة. فهذه

شفاعة الحقيقة ولهذا قال وقول الله جل وعلا وعند العشيرتك الاقربين - [01:06:11](#)

وقال وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم العزة لهم من دونه ولي ولا شفيع. اذا كان الذين يخافون يخافون الله ويؤمنون به

ليس لهم من دون الله ولي ولا شيء فكيف يكون للاخرين البعيدين - [01:06:41](#)

اذا الشفاعة لاولياء الله وقد بينها الرسول صلى الله عليه وسلم فانه ان انه يشفع يوم القيامة وان الله يحد له حدا ويقول هؤلاء اشفع

فيهم بالحد الذي يحج هؤلاء الشبايبين فهي محدودة اينة ولا بد من اي امر - [01:07:01](#)

والشفاعة تنقسم الى اقسام ذكر بعض العلماء انها ثمانية اقسام وبعضهم سبعة اقسام بعضها ستة اقسام على حسب ورود الاحاديث

منها تخص النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم عليه. وهي الشفاعة الكبرى الذي هي - [01:07:38](#)

المقام المحمود الذي يحمد عليه الاولون والآخرين. من الامم كلها الشفاعة في اثنيان الله الى الخلط حتى يقضي بينهم لانهم يقومون

في يوم مقداره خمسين الف سنة. وهم قيام والشمس فوق رؤوس الله اكبر ما اشد هذا الامر؟ كيف الانسان يغفل عن مثل هذا -

وهو سيعيشك وكله قائم على رجليه. فيجلوس لان ما يجد الا موضع قدميه ومع ذلك منهم من يعرق الى ان يصل العاق الى فمه
واخر بجواره ما يعرق هذا من عجائب ربنا - [01:08:50](#)

ويختلفون في هذا فاذا اشتد الكرب فيهم الهمه الله جل وعلا ان يطلب الشفاعة. اذا اراد ان يحاسبه الامر كله بيد الله ولا يلزم ان
يكون كلهم والانبياء معهم في ذلك الموطن. يعرفون اماكنهم - [01:09:27](#)

لا يتشاورون فيما بينهم ويقولون من اولى بالشفاعة من ابيكم ادم. لا والذي فضله الله جل وعلا وبخلقه بيده وباسياد الملائكة له
وباسكانه الجنة. فلنذهب اليه نسأله ان يشفع لنا - [01:09:56](#)

الى ربه ليأتي يقضي بيننا ويريحنا من هذا الموقف يذهبون اليه ويقولون له ذلك يعتذر ويقول لهم اذهبوا الى ابراهيم. فانه خليل
الرحمن ويذهبون اليه ويعتذر. ويقول انا كذبت ثلاث كذبات. لا ما هي بكذبات لكن - [01:10:16](#)

يعتذر بها المعروفة هي كلها مجادلة في دين الله ويرسلهم الى موسى لانه كلم الله فيأتون اليه يعتذر ويقول انا قتلت نفسا. وربى
غضب اليوم غضبا ما ولن يغضب بعده. يذهب الى غيري. اذهبوا الى عيسى - [01:10:46](#)

يذهبون الى عيسى ويعتذروا ويرسلهم الى محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم عليه. هؤلاء الذين طلبت منهم الشفاعة من
الرسول يقول صلى الله عليه وسلم اذا اتوا الي قلت لهم انا لها - [01:11:20](#)

سأذهب الى مكان تحت العرش فاذا رأيت ربي فررت له ساجدا ويفتح علي من المحامد والثناء ما لا احسنه الان ثم يدعني قدر
اسبوع ساجدا اسبوع وهو ساجد ثم يقول الله جل وعلا له اي محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع. فيقول يا رب - [01:11:39](#)

اقتضي بين عبادك وارحمهم من هذا الموقف. فيقول جل وعلا له انا فاعل فيأتي الله جل وعلا حديث في هذا كثيرا في بعضها انه اذا
جاء قال لهم جميعا اليس عدلا مني ان اولي كل واحد منكم ما كان يتولاه في الدنيا فيقولون بلى - [01:12:16](#)

فيؤتى بكل معبود عبد من دون الله الا اذا كان ممن يؤمن بالله ويتقيه ينهى عن مثل هذا ويكفر به ويؤتى بشيطان على صورة ذلك
المعبود ثم يقال لهم اتبعوا معداتكم - [01:12:48](#)

الى اين الى جهنم نسأل الله العافية. هذا من الموقف مباشرة ويذهبون الى جهنم ويبقى المؤمنون وفيهم المنافقون. المنافقون ما
ذهبوا مع الكفار ويأتيهم الله جل وعلا في صورة غير الصورة التي عرفوه بها اول مرة. يقول ما الذي ابقاكم وقد ذهب - [01:13:17](#)

ناس ماذا يفهم من هذا الكلام ما الذي ابقاكم وقد ذهب الناس ماذا يفهم منه انتظرونا ان الباقين قلة قليل بالنسبة للذهب لانه قال ما
الذي ابقاكم وقد ذهب الناس؟ الناس كلهم ذهبوا وبقي - [01:13:48](#)

قليل من الناس وهم المؤمنون فيهم المنافقون فيقولون تركناهم احوج ما كنا اليهم يعني في الدنيا اما اليوم فلا نحتاج اليه في شيء.
ولنا رب ننتظره. فيقول لهم انا ربكم - [01:14:18](#)

يقول نعوذ بالله منك. هذا من الابتلاء. من الابتلاء في الموقف. اعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفنا فيقول
بينكم وبينه اية فيقولون نعم الساق في كشف عن - [01:14:38](#)

ساقه فيخرون له سجدا الا المنافق. اذا اراد ان يسجد خر على قفاه لما قال الله جل وعلا يوم يدعون الى السجود فلا يستطيعون.
خاشعة ابصارهم تراكم وقد كانوا يدعون يعني في الدنيا. الى السجود وهم سالمون فلا يفعلون - [01:14:58](#)

ذكر قضية الحديث فهذه اول الشفاعة وهذه الشفاعة الكبرى وهي المقام المحمود الذي قال الله جل وعلا له ومن الليل فتهجد به نافلة
لك. عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا - [01:15:29](#)

محمود يعني احمده عليه الاولون والآخرين. لانه شفع لهم في ان يريحهم الله من عاد هذا الموقف هذه واحدة فهي خاصة بنبينا صلى
الله عليه وسلم الشفاعة الثانية اذا نصب الصراط انتهى انتهوا من الميزان وتطايير الصحف - [01:15:49](#)

محاسبة من المحاسبة للمؤمنين نصب الصراط على متن جهنم. وآآ قيل لهم تعبرون عليه اه يعبر اولهم كلمح الطرب سرعة والذين
بعدهم مثل لمح البرق. والذين بعدهم لسرعة الريح وهكذا - [01:16:23](#)

يا سرعة دنيا بعدهم كسرعة تجاود الخير ثم فيما بعد واحد يحبو مثل الحبوب واحد يتعلق بالصراط مرة اذا مرة واحدا يخطف من الصراط ويلقى في النار. يقول صلى الله عليه وسلم الصراط عليه كلاليب مثل - [01:16:55](#)

بشوق السعدان هل رأيت السعدان لان السعدان عشب ينبت في نجد. ما ينبت في الحجاز. تحبه الابل وتسمن عليه له شوك مدور كثير يضحكون مثل شوق السعدان انه لا يعظم عظمها الا الله. تخطف الناس. يعني تخطف ما وكنت - [01:17:25](#)

فتلقيه بالنار اذا عبروا عن على الصراط حبسوا بقنطرة بين بعد ذلك حتى يقتص لبعضهم فلا يدخلون الجنة الا وقد هذبوا واصبح ليس لاحد على احد شيء الله جل وعلا ان هذه المقاصة لا تحول بينه وبين دخول الجنة - [01:17:57](#)

ثم ما يدخلون الجنة حتى يشفع لهم رسول الله نبينا صلى الله جاء الحديث انه اول من يطرق باب الجنة. فيقول له خازنها من؟ هذا؟ فيقول انا محمد يقول امرت الا افتح لاحد قبلك - [01:18:29](#)

هذه هذه الشعبة الثانية الثالثة شفاعته في قوم استحقوا دخول النار الا يدخلوها هذه يعني استفتاح لدخول الجنة والتي قبلها خاصة به. اما هذه فيشترك معه الرسل والملائكة اه الرابعة في قوم دخلوا النار. وهذه اربعة واربع. اربع شفاعات - [01:18:56](#)

كما في حديث انس يقول اشفع اناس في النار فيحد لي ربي حدا يقول هؤلاء الشافعيين فاشفع فيهم. ثم اعود مرة اخرى ويحد لي حدا فيقول لا اشفع فيهم ثم اعود ذكر اربع مرات انه يعود ويحل له حد - [01:19:36](#)

كذلك الرسل والملائكة يشفعون والاطفال الذين ماتوا صغارا يشفعون لابائهم وامهاتهم والمؤمنون يشفعون لاخوانهم. وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال اذا نجى المؤمنون من من النار عبر الصراط يقول ما انتم - [01:20:03](#)

في اشد مناشدة لي من الحق يتبين لكم من المؤمنين لربهم في ذلك الموقف. يقولون يا رب الذين دخلوا منا يا ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا ويحجون معنا يجاهدون معنا ويقول الله جل وعلا لهم اذهبوا فمن عرفتم فاخرجوه من النار - [01:20:42](#)

يذهبون في الجون وهذا كله بامر الله وقدر الله ولا كيف يذهبون الى النار وكيف يستطيعون يخرجون وكيف لكن الامور هناك على غير المعهود. امور اخبرنا بها يجب ان نؤمن بها كما اخبرنا - [01:21:12](#)

هذه الشفاعات التي تقع والمشركون يجعلون الحجارة تشفع لهم. والشجرة يشفع لهم. والقبور اصحاب القبور يشفعون وكل من تعلق به يقولون ان نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى. يعني يشفع ام اتخذوا من دون الله شفعاء؟ قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون - [01:21:35](#)

لله الشفاعة جميعا ثم الخلاصة ان الشفاعة حقيقتها ارادة رحمة الله للمشفوع له واظهار كرامة الشعب. والا فالامر لله. هذا حقيقة الشفاعة. وهذا خلاصة الامر ناخذ المسائل مساء في مسائل الاولى تفسير الايات. الثانية صفة الشفاعة صفة الشفاعة المنفية. الثالثة - [01:22:08](#)

صفة الشفاعة المثبتة. رابعة ذكر الشفاعة الكبرى. وهي المقام المحمود. الخامسة صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم وانه لا يبدأ بالشفاعة بل يسجد فاذا اذن الله له شفع. السادسة من - [01:22:54](#)

اسعد الناس بها. السابعة انها لا نسأل الناس بها اهل التوحيد. كما في الصحيح حديث ابي هريرة قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال لقد ظننت يا ابا هريرة - [01:23:14](#)

لا يسألني عن هذا الحديث احد قبلك. لما رأيت من حرصك على الحديث. اول اسعد من اه اسعد باسم شفاعتي من قال لا اله الا الله خالسا من قلبه. فاذا اهل - [01:23:34](#)

الاخلاص هما الذين يسعدون بالشفاعة. اما الذين يدعون غيرهم هم لا تنالوا نعم. السابعة انها لا تكون لمن اشرك بالله. الثامنة بيان حقيقتها. نعم باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. في الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه قال - [01:23:54](#)

لما حضرت ابا طالب الوفاء جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبدالله بن ابي امية وابو جهل فقال له يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. فقال له اترغب - [01:24:24](#)

وعن ملة عبد المطلب فاعاد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعاد فكان اخر ما قال هو علم عبدالمطلب وابى ان يقول لا اله الا الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه - [01:24:44](#)

فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - [01:25:04](#)

هذا اراد المؤلف رحمه الله بهذا الباب ان يبين ان الهداية بيد الله غير انها تنقسم الى قسمين بداية بمعنى الدلالة والارشاد والبيان. هذه جعلت للرسول وجعلت للدعاة بعده كما قال جل وعلا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله يعني تدل عليه وتبينه - [01:25:23](#)

وتدعو اليه الناس ولكن خلق الهدى في القلب وتحبيب الايمان وتزيينه وتكريهه ضد هذا ما يملكه الا الله جل وعلا لان ابا طالب كان حريصا على حماية النبي صلى الله عليه وسلم - [01:26:00](#)

كان سيدا في المشركين يعني مطاعم مقدم وله رئاسته. فكان يدافع عنه واشد المدافعة ولهذا لما رأى الكفار كفار قريش ان دعوته تزداد والناس يقبلون عليه قاطعوهم مقاطعة شديدة. هم ومن يناصرون بنو هاشم وبنو - [01:26:29](#)

المطلب اه انحازوا بشعب من الشعب المعروفة الان شعب ابي طالب في مكة وحوصروا في هذا ما ينبع عليهم. ولا يشتري منهم ولا وتزوج منهم ولا يزوجون سنتين على هذا الاعصاب - [01:27:00](#)

لهم كتبوا كتاب وعلقوه بالكعبة. معاهدة معارضة على هذا انهم كلهم يقاطعون هؤلاء الا اذا سلموا رسول الله لهم حتى يقتلوه. فقال لهم لا يسلم حتى نكون عنده صرع يعني نكتة - [01:27:29](#)

ولا يمكن ثم استمر على حمايته بعد ان نقض هذا المعاهدة وافسادها لان فيه ناس نقضوها المقصود انه بقي يحمي الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا يشتكون اليه اه جاءوا اليه مرة من المرات وقالوا ابن اخيك - [01:27:59](#)

شف احلامنا تفاحنا مع اباؤنا وشتما هكذا يقولون اذا كان يريد شيء نريد ان نملكه علينا ملكنا. يريد مال نجمع له. يريد نسا نعطيه من افضل نسائنا واحسن دعاه صلى الله عليه وسلم قال ان قومك يقولون كذا وكذا. فظن انه سيتخلى عنك - [01:28:34](#)

صلى الله عليه وسلم فقال لهم والله لو انا لوني الشمس والقمر لا انتمي على هذه الدعوة عن هذه الدعوة حتى اموت فقال له امضي في سبيلك. سوف نناصرك على هذا - [01:29:10](#)

وكان يحميه ويحوطه وكان يدعو بذلك الوقت بهذه الطريقة بحمايته ويدخلن مات لما مات تسلطوا عليه اكثر ونعلو عنه ما لم ينالوه قبل هذا ولهذا ذهب الى الطائف لعله يجد من يستجيب له فوجد اهل الطائف اشد وانكى - [01:29:36](#)

فلما رجع ما استطاع يدخل مكة عن دخولها دخل بحماية رجل حماية رجل من الكافرين. فبعد ذلك الان من هذه الطريقة كان يحبه يريد انه يهتدي ولكن حكمة الله جل وعلا وفضله والذي يوزعه على من يشاء. ولهذا - [01:30:09](#)

قال الله جل وعلا له انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء اذا الهداية بيد الله. فكيف نطلب من الرسول انه يشفع لنا وانه يفعل كذا؟ يجب ان - [01:30:43](#)

ليكون الطلب كله من الله. هو المالك لكل شيء. ولهذا قال في الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه المسيب يعني قال لما حضرت ابا طالب الوفاة الانسان اذا حضرته الوفاة معروف يعرف ان الموت انه قريب وقرب منه - [01:31:02](#)

الاشياء الذي جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عنده جلساء السوء عنده ابو جهل عبدالله ابن ابي امية كان عند رأسه مكان وقام ابو جهل وجلس بالمكان خوفا انه يأتي الرسول يجلس فيه - [01:31:30](#)

وقف عنده الرسول صلى الله عليه وسلم وقال يا ان ناداه ناداه برفق وبياء قلنا الى لا اله الا الله. كلمة تحتاج لك بها عند الله. لان لا اله الا الله معناها تبطل الشرك - [01:31:55](#)

وتجعل الانسان عابدا لله وحده. وهم يعرفون هذا تماما. فنظر اليه كأنه يقولها وقال له ابو جهل وآآ زميله اترى من ملة عبد المطلب لا عاد الرسول صلى الله عليه وسلم قل لا اله الا الله. فعاد عليه هذه الكلمة - [01:32:15](#)

وقال صلى الله عليه وسلم لولا اني اخاف ان تكون نساء قريش انه خاف من الموت لقلتها ثم مات يعني ابي ان يقولها فاذا صريح

بانه مات مشركا ولهذا سأله العباس قال له يا رسول الله كان عمك ابو طالب يحوطك ويحميك هل نفعته؟ هل تنفعه - [01:32:41](#)
يوم القيامة قال نعم. اجدته في غمار النار فاشفع فيه فيخرج الى ضحواح من النار يصل الى كعبيه يغلي منها دماؤه. يرى انه اشد
الناس عذابا وهو اهونهم يعني اهل النار - [01:33:11](#)

ونفعه بهذا تخفيف العذاب عليه والا ما يخرج من النار. لانه مات على الشرك في هذا قال اه يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها
عند الله يعني - [01:33:31](#)

انه قال لا اله الا الله. فابى ان يقولها لان رؤساء السوء يعني ذكروه بهذه الاشياء فكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب وابى ان
يقول لا اله الا الله - [01:33:51](#)

هو ما قال هو ولكن هذا الراوي يقول هو لانه كره ان يضيف الى نفسه ان يقول انا حكاية من كلمة انا كلمة مكروهة قل انا على ملة ما
يصلح قال هو على عبد الملة عبد المطلب - [01:34:20](#)

فمات على ذلك ثم يقول فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انهى عينك فاستغفر الله لما سمع المؤمنون انه يستغفر
لعمه يستغفر لابائهم ماتوا على الشرك فانزل الله جل وعلا ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين - [01:34:39](#)
ولو كانوا اولي قربي من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجاهلية. وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن وعدت وعدا اياه. فلما تبين له
انه عدو لا تبرأ منه - [01:35:14](#)

انتهاوا من ذلك نعم في مسائل الاولى تفسير انك لا تهدي من احببت. الثانية تفسير قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين. الثالثة وهي المسألة الكبرى تفسير قوله صلى الله عليه وسلم قل لا - [01:35:32](#)
لا اله الا الله بخلاف ما عليه من يدعي العلم. يعني كيف الصلاة على تفسير المسألة الكبرى لان اكثر الناس ما عرفوا معنى لا اله الا الله.
يقول لا اله الا الله ويذهب يستغيث باصحاب القبور - [01:35:57](#)

هذا قول لا اله الا الله. يقول ان اقول لا اله الا الله لهذا قال ان المسألة الكبرى لان هذه يجب ان تفهم. فابو جهل عبد الله بن يعرفون
معنى لا اله الا الله. وابو طالب يعرف معنى لا اله الا الله. لانه لو قال لا اله الا الله استغفر له الرسول - [01:36:16](#)
ونفعه هذا لان معنى ذلك ابطال الشرك وجعل التأله لله وحده ولكن الذي يدعو مع الله غيره هو بقي على شركه لانه وهو يقول لا اله
الا الله لانه ما عرفها - [01:36:42](#)

ما عرف معنى نعم. يعني ان هذه القصة فيها تفسير لا اله الا الله. هذا المقصود نعم. الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي
صلى الله عليه وسلم ان قال للرجل قل لا اله - [01:37:03](#)

الا الله. فقبح الله من ابو جهل ومن معه اعلم منه باصل الاسلام. يعني اه بعض المسلمين ابو جهل جماعة اعلم منهم بمعنى لا اله الا الله
لانهم ابوا ان يكونوا يعرفون انها تبطل مذهبهم - [01:37:23](#)

تبطل شركه. اما هؤلاء الذين يدعون الاسلام فهم يقولون لا اله الا الله ويصلون ولكنهم المقهورين ويستغيثون بهم. ويقدمون لهم
النذور. وما اشبه ذلك. اه كيف يجتمع الشرك مع التوحيد هذا مستحيل. نعم. الخامسة جده صلى الله عليه وسلم ومبالغته ومبالغته -
[01:37:43](#)

في اسلام عمه. يعني في حرص على اسلام عمه وما حصل. يعني مقصود المؤلف في هذه المسألة يقول ان الرسول هو افضل الخلق
عند الله. ومع ذلك ما نفع دعوته وحرصه - [01:38:13](#)

في كونه يريد اسلام عمه ما اجد هذا. فاذا الامر لله الامر لله يهدي من يشاء ويضل من يشاء. نعم. السادسة الرد على من زعم اسلام
عبد المطلب واسلافه. يعني الرفضة - [01:38:33](#)

يقولون ان مطالب انه مسلم ابو وابو بكر وعمر كافر كافرين هؤلاء الذين هم اضل خلق الله. نسأل الله ان يعوض. يعرفون الحق
ويعرفون الباطل. ولكن يريدون ان يطفئوا نور الله ولو استطاعوا ان يسبوا الرسول - [01:38:56](#)

وكذلك غير نعم. السابعة كونه صلى الله عليه وسلم استغفر له. فلم يغفر له بل نهى عن ذلك لانه قال لاستغفرن لك ما لم انهى. فنهى.

نعم الثامنة مضرة اصحاب السوء على الانسان. يعني الجلساء جلساء السوء الانسان يقتدي بجليسه - 01:39:29

ويصده عن الحق فيجب ان يكون المجالس يكون ينتفع به اما اذا كان لا ينتفع به فهو الداء العضال. ولهذا يقول الناس انظر الى

جليس فلان لا تنظر اليه انظر الى جليسه من هو - 01:39:59

اه الجليس بالمجالس يقتدي ما هو قدوته. وهذا امر الله الواضح. اه اذا لكن اقول خصوصا الشباب يجب ان ينظر في من يصاحب

ومن يجالس اذا كنت انت تنتفع منه - 01:40:23

وتستفيد والا فجانبه. لان الامر محدود والعمر ذاهب الشباب ستسأل عنه شبابك وقوتك الان والشباب يعقبه المشيب وقد يأتي المرض

ويأتي الموت بعد ذلك. الا ينفعك الا من ساعدك على الحق - 01:40:43

على الحفظ وعلى العلم وعلى العبادة وعلى مما ذهاب العمر باللعب وبالسهر الامور التي لا تجدي شيء هذه ستكون خسارة جاءت

الحديث في السنن وغيرها انها لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن شبابه - 01:41:13

فيما ابلاه وعن عمره فيما افناه؟ وعن ما له من اين اكتسبه وفيما انفق وهل عمي عمل بما علم تذكر الاسئلة هذه ابقت شيء فلا وربك

لنسالهم عما يعملون انهم جميعا ما يعملون. والاسئلة جاءت كثيرة في نعم. هم. التاسعة مضرة تعظيم الاسلاف والاكابر - 01:41:39

ذلك تعظيم الكبرى والعظماء مضر ما ذكر الله جل وعلا ذلك عنهم يوم القيامة ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيلا. ربنا اتهم

ضعفين من العذاب والعنهم لعنا هكذا عظم الصديق اصبح عداوة الاخلاء بعضهم لبعض عدو يوم القيامة الا - 01:42:14

نعم. العاشرة الشبهة للمبطلين في ذلك. استدلال الجاهلية بذلك. الشبهة للمؤمن بمبطلين في ذلك استدلال ابي جهل بذلك. يعني ابو

جهل يقول اترهب عن ملة يعني الاقتداء بالكبرا والعظماء والمتقدمين هي شبهة - 01:42:44

الاولين والآخرين من المشركين. نعم. الحادية عشرة. الشاهد لكون الاعمال بالخواتيم. لانه نعم لان الرسول قال قل لا اله الا الله. لو قال

هذه الكلمة لآخر كلامه يؤخر الدنيا لنفعته. واستغفر - 01:43:14

ونجا من النار. لكن ابي ان يقوله. نعم. لانه قال لانه لو قالها نفعته الثانية عشرة التأمل في كبر هذه الشبهة في قلوب الضالين. لان في

انهم لم يجادلوه الا بها. مع مبالغته صلى الله عليه وسلم وتكريره. فلاجل عظمتها ووضوحها عندهم - 01:43:36

عليها يعني قولها عن ملة عبد المطلب من تعظيم الكبراء - 01:44:06